

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومفتيه وملتمس الرشد وموليه عادت عليه بالسخطة الشنيعة وهو إمام الشريعة فلا سبيل إلى اقتحامها والتورط في ازدحامها ولا تخلطوا سامكم بحامها إلا ما كان من حساب ومساحة وما يعود بجدوى فلاحه وعلاج يرجع على النفس والجسم براحة وما سوى ذلك فمحجور وضرم مسجور وممقوت مهجور .

وأمرُوا بالمعروف أمراً رفيقاً وانهوا عن المنكر نهياً حرياً بالاعتدال حقيقاً واغبطوا من كان من سنة الغفلة مفيقاً واجتنبوا ما تنهون عنه حتى لا تسلكوا منه طريقاً .
وأطيعوا أمراً من ولاة الله تعالى من أموركم أمراً ولا تقربوا من الفتنة جمراً ولا تداخلوا في الخلاف زياداً ولا عمراً .

وعليكم بالصدق فهو شعار المؤمنين وأهم ما أضرى عليه الآباء ألسنة البنين وأكرم منسوب إلى مذهبه ومن أكثر من شيء عرف به وإياكم والكذب فهو العورة التي لا توارى والسوأة التي لا يرتاب في عارها ولا يتمارى وأقل عقوبات الكذاب بين يدي ما أعد الله له من العذاب أن لا يقبل منه صدقه إذا صدق ولا يعول عليه إن كان بالحق نطق .

وعليكم بالأمانة فالخيانة لوم وفي وجه الديانة كلوم ومن الشريعة التي لا يعذر بجهلها أداء الأمانات إلى أهلها وحافظوا على الحشمة والصيانة ولا تجزوا من أقرضكم دين الخيانة ولا توجدوا للغدر قبولاً ولا تقروا عليه طبعاً مجبولاً (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً) ولا تستأثروا بكنز ولا خزن ولا تذهبوا لغير مناصحة المسلمين في سهل ولا حزن ولا تبخسوا الناس أشياءهم في كيل أو وزن وإياهم أن تعينوا في سفك الدماء ولو بالإشارة أو بالكلام أو ما يرجع إلى وظيفة الأقلام واعلموا أن الإنسان في